وقال يخاطب المصحف

تخوفني يوم الحساب ولست أدري أحقا ما تقول من الحساب
فقل للبخل يمنعني طعامي وقل للدهر يمنعني شرابي
فازدادت الاسعار وافتقر الغلاء في جميع الاقطار ومنعه الله الطعام
والشراب كما قال وسلط الله عليه من قتله شر قتلة فقتل يوم الخميس
لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة نيف وعشرين ومائة وله من العمر
اثنان واربعون سنة وعلق رأسه بدمشق وقرن بهارف وطنبور
ولم يزل دمه على الحجر حتى زال عبد الله بن المأمون في ولايته

حتى تقاصر ظلهم واراهم الدهر اخرامه

يعني أن هؤلاء الامويين لم تزل الدنيا تلعب بهم كعادتها حتى زالوا وانقضت
أيامهم بما كان فيها من حسن وقبيح وفي كلامه استعارة تبعية حيث شبه
زوالهم بتقاصر الظل واشتق منه الماضي وهو تقاصر بجامع التلاشي وكانت
مدتهم اثنتين وتسعين سنة وصولتهم ودولتهم بالشام وعمالهم بمصر
واقطار الحجاز ونجد وتهامة واليمن والهند والصين وخراسان والمغرب
والعراق واقطار الاسلام ولا يطلق القول الا فيهم ومن كلام النحاة

الناقص

الناقص والاشج أعدل بنو مروان والاشج هو عمر بن عبد العزيز الذي تالى الخلفاء
الاربعة بحسب ما امكنه وكان هو المجدد على رأس القرن الثاني ومآثره
شهيرة منها أن الذئب لم يسلط على الغنم في مدته وأن ليلة وفاته عدا
الذئب على الماشية فقالوا ان عمر بن عبد العزيز مات فسبحان من لا يزول ملكه
وعزه وعدة من تولى منهم اربعة عشر ملكا وقتل في زمان عبد الملك على يد الحجاج
ابن يوسف الثقفي من الاشراف وغيرهم ما لا يحصى كثرة ومع ذلك فقد قالوا الحجاج
سبعة من سبعة عبد الملك وتفصيل احوالهم معلوم في التواريخ المطولة فلا حاجة
الى ذكره ومن العجائب أن مدتهم الف شهر وان بعض المفسرين حمل شجرة الزقوم
عليهم ومن املاء الاستاذ أيده الله تعالى

تأمل في الوجود بعين فكر ترى الدنيا الدنية كالخيال
ومن فيها جميعا سوف يفنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال

أين الخلائق من بني العباس والهرالقمامه

الخلائف جمع خليفة قال الله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم
والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالهر القمام هو على حد قوله
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم وسبب ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)